لا يجوز أن نرمي انسانا بالعلمانية حتى نتأكد من انطباق وصف الكفر عليه – الشيخ بن عثيمين

http://ar.alnahj.net/audio/264

السؤال:

فَضِيلَةُ الشَّيْخِ : مَا رَأْيُكُمْ فِي رَجُلٍ يَتَوَرَّعُ أَنْ يَرْمِيَ إِنْسَانًا بِالكُفْرِ بَيْنَمَا لَا يَتَوَرَّعُ بِأَنْ يَرْمِيَهُ بِالعَلْمَانِيِّ أَوْ حداثي، جَزَاكُمْ اللهُ خَيْرًا؟

الجواب:

مَعْلُومٌ أَنَّنَا يَجِبُ أَنْ نَتَوَرَّعَ عَنْ وَصْفِ الإِنْسَانِ بِالكُفْرِ أَوْ الفِسْقُ أَوْ العَلْمَانِيَّةُ أَوْ الحَدَاثَةُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَلْقَابِ السُّوءِ حَتَّى نَتَبَيَّنَ ثُمَّ نَحْكُمُ عَلَيْهِ بِمَا يَسْتَحِقُّ، وَالعَلْمَانِيَّةُ وَالحَدَاثَةُ إِذَا كَانَتْ كُفْرًا فَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ نَرْمِيَهُ بِأَنَّهُ عَلِمَانِي حدثي أَوْ نَقُولُ هُوَ كَافِرٌ، لَكِنْ كَلِمَةُ الكُفْرِ صَرِيحَةٌ وَاضِحَةٌ كُلُّ إِنْسَانٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: فُلَانٌ كَافِرٌ أَنَّهُ خَارِجَ عنْ الإِسْلَامِ لَكِنْ إِذَا قُلْتِ عَلِمَانِي أَوْ حداثي رُبَّمَا يَفْهَمُ أَنَّ فِيهِ شَيْئًا مِنْ العَلْمَانِيَّةِ أَوْ الحَدَاثَةُ الَّذِي لَا يُوصَلُ إِلَى الكُفْرِ. وعلى كل حال الوَاجِبِ الوَاجِبِ أَلَّا نَتَنَابَزَ بِالأَلْقَابِ وَأَلَّا نَصِفَ أحداً بشيء، إِلَّا إِذَا كَانَ متصفاً بِهِ حَقِيقَةً؛ لِأَنَّ التَّسَرُّعَ بِهَذِهِ الأُمُورِ يُؤَدِّي إِلَى المفاسد وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ النَّبِيِّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– : ((أَنْ مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالكُفْرِ أَوْ قَالَ: يا عدو اللهُ وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ رَجَعَ عَلَى القَائِلِ))

دعوتنا دعوة تصحيح لعقائد المسلمين – الشيخ محمد أمان الجامي

http://ar.alnahj.net/audio/1044

الجواب:

هَذِهِ عَقِيدَتِنَا دَعْوَتِنَا إِذَا دَعْوَةُ تَصْحِيحٍ وَلَيْسَتْ دَعْوَةٌ تَأْسِيس، دَعْوَتِنَا مَتَى تَكُونُ دَعْوَةٌ تَأْسِيسٍ عِنْدَمَا نَدْعُو غَيْرَ المسْلِمِينَ إِلَى الإِسْلَامِ تِلْكَ دَعْوَةُ التَّأْسِيسِ نُؤَسِّسُ الإِسْلَامَ فِيهُمْ، أَمَّا دَعْوَتَنَا لِلمُسْلِمِينَ فَدَعْوَةُ تَصْحِيحٍ، حَيْثُمَا كَانَ مِنْ القبوريين والبدعيين فِي بَابِ العَقِيدَةِ كُلُّ المنْتَسِبِينَ إِلَى الإِسْلَامِ الَّذِينَ وَقَعُوا فِي الأَخْطَاءِ فِي عَقَائِدِهُمْ فِي عِبَادَاتِهُمْ وَفِي تَعَقُّلِهِمْ بِغَيْرِ اللهِ دَعْوَتَنَا فَيُهَمُّ دَعْوَةُ تَصْحِيحٍ. فَلْتُفْهَمْ هَذِهِ الدَّعْوَةُ صَحِيحَةً وَصَرِيحَةً وَلِيَقِفُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكِيلُونَ الاِتِّهَامَاتِ البَاطِلَةَ؛ لِأَنْ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى مَنْهَجِ السَّلَفِ يَكْفُرُونَ النَّاسُ يَكْفُرُونَ المسْلِمِينَ جَمِيعًا هَذَا خَطَأٌ بَلْ نَحْنُ نُشْفِقُ عَلَى عُصَاةِ المَوَحِّدِينَ وَعَلَى هَؤُلَاءِ المخْطِئِينَ وَعَلَى الَّذِينَ يَتَخَبَّطُونَ فِي عِبَادَاتِهُمْ وَفِي عَقَائِدِهِمْ نُشْفِقُ عَلَيْهُمْ شَفَقَةً وَنُحَاوِلُ أَنْ نُصَحِّحَ عَقَائِدَهِمْ وَعِبَادَاتِهِمْ مَا اِسْتَطَعْنَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا.